Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue ../June 2025 PP 416-441
ISSN 1111- 4606 **EISSN** 2602- 6023

خطوات الترجمة التحريرية والشفوية
المترجمون–التراجمة الرسميّون في الجزائر أنموذجا
Steps of translation and interpreting
The sworn translator interpreter in Algeria as a model

فارس بومزبر [1] [1]، ياسمين داود[2]

مخبر: الترجمة وتعليمية اللغات

[1] جامعة باجي مختار –عنابة (الجزائر)، fares.boumeuzbeur@univ-annaba.org

[2] جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، yasmine.daoud@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام:2025/02/10 **تاريخ القبول: 2025/04/29** **تاريخ النشر 2025/06/01**

ملخص:

تتناول هذه الدراسة خطوات الترجمة التحريرية والشفوية من خلال تجربة المترجمين–التراجمة الرسميين في الجزائر. تهدف إلى استكشاف التحديات النظرية والتطبيقية التي يواجهها المترجمون في ممارسة الترجمتين، وتحليل تأثير اتباع خطوات الترجمة على تعزيز الكفاءة المهنية. كما تسعى الدراسة إلى تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الترجمة التحريرية والشفوية، وتحقيق فهم أعمق لأسس العمل التُرجمي وتطوير المعايير والأدوات التي ينبغي أن يعتمدها المترجمون. ومن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها أن اتباع مسار محدد في الترجمة يساهم بشكل كبير في تحسين جودة العمل، حيث يساعد المترجمين على اتباع إجراءات واضحة وفعالة تؤدي إلى ترجمة دقيقة. ومع ذلك، يعتقد بعض المترجمين أن خطوات الترجمة لا تكون مفيدة دائما في بعض الحالات، خاصة عند تعقيد النصوص أو

[1] **المؤلف المرسل**: فارس بومزبر

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

اختلاف نوع المحتوى. كما أظهرت الدراسة أن المترجمين يركزون على أهمية فهم المحتوى بشكل جيد قبل ترجمته، سواء كانت ترجمة تحريرية أو شفوية، مما يعزز دقة نقل المعاني بين اللغتين.

كلمات مفتاحية: خطوات الترجمة–ترجمة تحريرية- ترجمة شفوية–أبحاث نظرية

Abstract:

The current study examines the steps involved in translation and interpreting through the experience of official translators and interpreters in Algeria. It aims to explore the theoretical and practical challenges faced by translators and interpreters in performing both practices, and analyze the impact of following specific translation steps on enhancing professional competence.

Among the main findings, it was concluded that following a defined process in translation significantly improves the quality of the work, as it helps translators and interpreters follow clear and effective procedures that lead to accurate results.

However, some translators and interpreters believe that translation steps are not always useful in certain cases, especially when dealing with complex texts or varying content types. The study also revealed that translators and interpreters emphasize the importance of thoroughly understanding the content before translating or interpreting it, which enhances the accuracy of meaning transfer between languages.

Keywords: translation steps; translation; interpreting; theoretical research.

. مقدمة:

تُعَد الترجمة من المجالات الأساسية التي تُسهِم في تسهيل التواصل بين الثقافات والشعوب، إذ يستعان بها في نقل المعارف والعلوم والآداب والتقنيات بين الأمم التي تتحدث لغات مختلفة. ومن ضمن أبرز أنواع الترجمة استخداما الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية، حيث تنفرد الواحدة عن الأخرى بطبيعة خاصة وأساليب متميزة، ناهيك عن التحديات والصعوبات التي تواجه المترجم عند الخوض في كليهما. ونتطرق في هذه الدراسة لخطوات الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية أو ما يطلق عليه أيضا مسار الترجمة التحريرية والشفوية من خلال تجربة المترجمين–التراجمة الرسميين في الجزائر. فقد يعتقد البعض من المهتمين بميدان الترجمة أن الفرق بين الترجمة التحريرية

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

والفورية لا يعدو عن كون الأولى منتوجا كتابيا لنص ما، بينما الثانية يكون منتوجا شفهيا. غير أن الدارسين من أهل الاختصاص رصدوا أوجه اختلاف وتشابه بين النوعين على مستويات مسار عملية النقل، والمنتج، والتحديات المرتبطة بكل منهما.

وعليه تتبلور إشكالية الدراسة في:

إلى أي مدى يمكن أن يسهم اتباع خطوات الترجمة في تعزيز الكفاءة المهنيّة للمترجمين–التراجمة الرسميين؟

ومن رحم الإشكالية تتولد الأسئلة الآتية:

- ما هي الأسس النظرية التي ركّزت على المسار التُرجمي التحريري والشفوي؟
- إلى أي مدى يمكن أن يكون اتباع خطوات الترجمة فعّالا في ممارسة الترجمتين التحريرية والشفوية؟
- ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين الترجمتين التحريرية والشفوية؟
- وكإجابات مؤقتة، نصوغ الفرضيات التالية:
- يشترك المسار الترجمي التحريري مع نظيره الشفهي في أسس نظرية متماثلة،
- اتباع خطوات الترجمة، سواء كانت تحريرية أو شفوية، فعّال في عملية الترجمة،
- تتشابه خطوات الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية في عدة جوانب.

تكتسي الدراسة أهمية خاصّة حيت تسعى إلى إلقاء الضوء على أحد المحاور الحيوية التي تؤثّر في جودة وكفاءة الممارسة الترجمية عن طريق كشف النقاب على التحديات النظرية والتطبيقية التي يواجهها المترجمين–التراجمة الرسميّون في الجزائر أثناء ممارسة الترجمتين التحريرية والشفوية، وهو ما قد يسمح بفهمٍ أعمق لأسس العمل التُرجمي، ويسهم في تطوير الأدوات والمعايير التي ينبغي أن يستند إليها المترجمون–التراجمة في مهامهم المختلفة، وكذا بلورة منظور أكثر تكاملا حول كيفية تحسين أداء المترجمين–التراجمة وتكوينهم، خاصة في السياقات المهنية التي تتطلب دقة في نقل المعنى والتواصل الفعّال بين مختلف اللغات.

وسنتناول فيما يتلو من صفحات هذه الورقة العلمية، نظريا وتطبيقيا، كيفية إسهام مساري الترجمة الشفوية والتحريرية في الممارسة التُرجميّة، من خلال عيّنة الدراسة المتمثلة في المترجمين–التراجمة الرسميين في الجزائر عبر عينة

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

قصدية تتمثل في عشرة (10) مترجمين–تراجمة رسميين من أربع (4) ولايات من الوطن، وهي الجزائر العاصمة وعنابة وسطيف وبسكرة، مستعينين بأداة استبيان لسبر آرائهم وجمع معلومات عن خبرتهم المهنية، ذلك أنّ الأداة تتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها.

من حيث المنهج، فقد وظفنا المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لمثل هذه المواضيع والدراسات. ويعتمد هذا المنهج (عليان و غنيم، 2000) على إجراء متابعة دقيقة ومنهجية لظاهرة أو حدث معين، سواء كان ذلك بطريقة كمية أو نوعية، وذلك خلال فترة زمنية محددة أو عبر عدة فترات زمنية مختلفة. يهدف المنهج إلى دراسة الظاهرة أو الحدث بشكل شامل للتعرف على محتواها وجوانبها المختلفة، بما في ذلك الأسباب والنتائج. يسعى الباحث، من خلال جمع البيانات وتحليلها، إلى استخلاص نتائج وتعميمات تسهم في فهم أعمق للواقع المدروس، مما يساعد في تحسينه وتطويره بناء على النتائج المستخلصة.

وعلى أساس البيانات المتحصل عليها من الاستبيانات، نحلل هذه الاحصائيات كميا وكيفيا بالاستناد إلى المفاهيم الواردة في الشق النظري والمعلومات التي أوردناها فيه.

وفي هذا الصدد، ارتأينا أن نقسم الدراسة إلى جزئيين أساسيين على النحو التالي:

- الإطار النظري: مفاهيم نظرية تتمحور حول مسار الترجمة: تعريفه، الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية والفرق بينهما، والخطاب المنطوق والمكتوب.
- الإطار الميداني/التطبيقي: التعريف بعينة البحث، وتحليل البيانات والتعليق عليها، ثم الخروج بنتائج البحث.

2. الإطار النظري: مفاهيم نظرية

نتطرق في هذا الجزء إلى مسار أو خطوات الترجمة: من خلال التعريف بهذا المفهوم وكذا مفهومي الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية وتحديد الفرق بينهما، مستشهدين بآراء مختصين ودارسين في المجال.

1.2 الترجمة: مفهومها ومسارها:

1.1.2. مفهوم الترجمة

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

ورد في لسان العرب (ابن منظور، 1998) في مادة (ترجم) وهو فعل رباعي مقترض، ترجم والتُرجمان والتَرجمان مفسر اللسان وفي حديث هرقل: قال ترجمانه، الترجمان بالضم والفتح وهو الذي ترجم الكلام أي نقله من لغة إلى أخرى، الجمع التراجم، والتاء والنون زائدتان، وقد ترجمه وترجم عنه.

والترجمة اصطلاحا (دوريو، 2007) عملية تواصلية تهدف إلى نقل نص مكتوب بلغة معينة إلى لغة أخرى، مع الحفاظ على المعنى والمحتوى الأصلي حيث تنقسم عملية الترجمة إلى مرحلتين أساسيتين: أولا، الفهم الدقيق للنص المراد ترجمته، ثم إعادة صياغته بلغة الهدف. وتعد الترجمة أداة تواصلية مهمة تسهم في تحقيق التواصل بين الأفراد الذين لا يتقاسمون نفس اللغة، مما يمكنهم من التفاهم وتبادل المعلومات. ولضمان نجاح الترجمة، يجب أن يحافظ النص المترجَم على دقة المعنى اللغوي والتوافق مع السياق الثقافي والاجتماعي، بالإضافة إلى الاستجابة لتوقعات المتلقي وسياق التفاعل.

2.1.2. مفهوم مسار الترجمة:

تمر عملية الترجمة سواء كانت التحريرية أو الشفوية بمراحل تشكل مسارا للحصول على الترجمة أو ما يعرف بالمنتوج. وعرف ليونيد ستيبانوفستش باخوداروف (Léonid Stepanovitch Barkhoudarov)مسار أو مراحل أو خطوات الترجمة على أنها: "النشاط الذهني والسيكولوجي للمترجم، أي تلك العملية الفيزيولوجية النفسية، التي تحدث في دماغ المترجم أثناء قيامه بالترجمة. وبطبيعة الحال، إن دراسة هذه العملية في الجانب اللساني النفسي ذات أهمية كبرى، لا سيما لنظرية الترجمة الشفهية". (باخوداروف، 2018، ص. 10).

كما يُعرف مسار الترجمة على أنه سلسلة من المراحل التي يمر بها النص منذ أن يبدأ المترجم في العمل عليه حتى يتم نشر النص المترجم. يتضمن ذلك كمرحلة أولى كافة الخطوات التي تطرأ على النص خلال عملية الترجمة. أما كمرحلة ثانية، ينصبُّ التركيز على تفسير كيفية الانتقال من النص المصدر إلى النص الهدف، وفقًا للخطوات الطبيعية التي تتطلبها عملية الترجمة، والتي تشمل على الأقل مرحلتي الفهم وإعادة الصياغة. (أمطوش، 2015). وبناء على ما سبق يمكن القول بأنّ مسار الترجمة يتمثل في نشاط ذهني ونفسي للمترجم يجري على مستوى عقله، وكذا المراحل التي يمر عليها النص المحرر أو المنطوق من بداية العملية حتى الحصول على المنتوج.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

2.2. الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية

1.2.2. مفهوم الترجمة التحريرية:

الترجمة التحريرية هي عملية أو نتيجة نقل المعلومات من لغة معينة أو تنوع لغوي إلى آخر، مع الهدف الرئيسي المتمثل في الحفاظ على الدقة عبر نقل جميع السمات القواعدية والمعجمية من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة، وذلك من خلال إيجاد معادلات مناسبة في اللغة الهدف. وفي الوقت ذاته، يجب أن تلتزم الترجمة بالحفاظ على المحتوى الفعلي للمعلومات الواردة في النص الأصلي بشكل كامل. (بيل، 2001)

2.2.2. مفهوم الترجمة الشفوية:

الترجمة الشفهية هي نقل رسالة يتم تلقيها شفهيا في مؤتمر أو اجتماع من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف. وتنقسم إلى نوعين رئيسيين: الترجمة الفورية، حيث يقوم المترجم بنقل الكلام في الوقت نفسه الذي يتحدث فيه المتحدث، والترجمة التعاقبية، حيث ينتظر المترجم حتى ينتهي المتحدث من جزء من حديثه ليقوم بنقل ما قاله. كما تشمل الترجمة الشفهية أيضا تحويل النصوص المكتوبة إلى كلام شفهي، وهو ما يعرف بالترجمة المنظورة. (فيبر، د س ن)

وتتم الترجمة الفورية بمعدل سرعة الكلام الطبيعي وتطرح بالتالي مشكلتين أساسيتين: لا بد للترجمان أن يفهم المعلومة فور سماعها وأن يعيد التعبير عنها في اللغة الأخرى بشكل يكون مفهوما فورا من قبل المستمع في هذه اللغة. ومن المهم أن يتم التعبير عن المعلومات ليس بشكل دقيق فحسب بل بشكل يستطيع فيه المتلقي أو المستمع أن يلتمسها فورا، لا يتحكم بالسرعة التي تصل المعلومات بها إليه ولا هو قادر على الرجوع إلى الوراء كما هو الحال في قراءة النص. (سيلسكوفيتش و لودرير، 2009)

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

وشدد الجاحظ على أنه "ولا بد للترجمان أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن عمله في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعم الناس باللغة المنقول عنها والمنقول إليها، حتى يكون فيهما سواء وغاية". (الجاحظ، 1965، ص. 75)

3.2. أوجه الاختلاف والائتلاف بين الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية:

إذا كان الهدف الأساسي من الترجمتين التحريرية والشفوية مشتركا وهو نقل معاني من نص بلغة أ إلى لغة ب، فهنالك أوجه تشابه وتقاطع وكذا أوجه اختلاف وتباين بينهما، وهذا ما سنحاول التطرق إليه فيما يأتي.

تُعدِّد دانيكا سليسكوفيتش وماريان لودرير (Danica Seleskovitch, Marianne Lederer) جملة من أوجه الاختلاف بين الترجمة التحريرية والشفوية، فتشير هنا إلى بعض خصوصيات الترجمة الشفوية:

> في الترجمة الشفهية، فإن سرعة الكلام وتلقائيته تتوحدان لإعطاء ترجمة تصب في مصب السرد أكثر ما تصب في مصب التحليل اللغوي. ولابد أن نضيف أن الترجمان لا يتمتع بالوقت الكافي ليقارن بين أشكال التعبير. في حين أن المترجم التحريري في مقابل ذلك يستطيع بعد إدراكه المعنى أن يقارن بين أشكال التعبير، فالتدوين بطبيعته قد ثبتها تثبيتا دائما. (سيلسكوفيتش و لودرير، 2009، ص. 141)

وإجمالا، تقصد أن الترجمان عندما يكون بصدد الترجمة الشفهية يكون تركيزه على إنتاج مقابلات للمعاني التي تلفظ بها المتحدث، ولا يغرق في إدراك دقائق التحليل للمدلولات كونه أيضا لا يملك الوقت الكافي لفعل ذلك بل الواجب عليه أن يواصل ترجمته للمعاني وألا يتوقف لمحاولة المقارنة بين الأشكال التعبيرية في اللغتين.

ويمكن تلخيص ما ذكرته دانيكا سليسكوفيتش وماريان لودرير (2009) أعلاه في النقاط التالية:

- سرعة الكلام في الشفوية وما ينجر عن ذلك من صعوبة في استحضار المقابلات والتراكيب المناسبة.
- سرد للمعاني أكثر من تحليل لغوي في الشفوية: أي أن الترجمان ينشغل أكثر بالإتيان بالمقابلات اللغوية ولا يغوص في تحليل التراكيب والألفاظ.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

- ضيق الوقت للمقارنة بين الأشكال اللغوية في الشفوية بينما التحريرية تمكن فيها المقارنة والرجوع إلى النص الأصلي والتعديل على الترجمة عند الضرورة.

2–1– مسارا الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية

تُعدِّد سليسكوفيتش ولودرير (2009) فروقا بين المسارين الشفوي والتحريري حيث تتمثل في أنّ كلمات وعبارات الخطاب الشفوي التي تتلاشى بسرعة في سياق محدد ينجم عنها نشوء معنى واحد لا يقبل احتمالات التأويل المغرضة أو حتى المشوهة التي تتعرض لها الترجمة الكتابية. في حين أنّ الخطاب إذا تجمد وثبت في صفحات أصبح سهل المنال يمكن التلاعب به على عدة مستويات من تأويلات مختلفة للمعنى.

على النقيض من ذلك يرى يوجين نيدا (Eugene Nida) أن العمليتين متشابهتان من حيث الهدف وهو إيجاد أقرب مكافئ مع اختلاف ظروف انتاج الترجمة، وفي هذا الإطار يقول:

> Some problems arise because people think of translating and interpreting as being two entirely different kinds of operations, one written and the other spoken. But both are part of the same act of producing in a receptor language the closest natural equivalent of the source text, whether spoken or written. The significant differences are the speed with which an interpreter must make decisions, the enormous tension to keep up with the rapid flow of spoken language, the background knowledge necessary for instant recall, and the willingness to produce something that may not be "perfect." In fact, no interpretation is ever perfect. (Nida, 2001, p. 9)

بعض الإشكاليات مردها اعتقاد الناس أن الترجمة التحريرية والشفهية عمليتان مختلفتان تمامًا، حيث إحداهما مكتوبة والأخرى منطوقة. لكن في الواقع كلاهما جزءٌ من الفِعْلِ نفسه (من فعل واحد) لإنتاج أقرب مكافئ طبيعي للنص المصدر في اللغة المستقبلة، سواء كان منطوقا أو محررا. تتمثل الاختلافات الجوهرية في السرعة التي يجب أن يتخذ بها المترجم الفوري القرارات، والتوتر الهائل الناجم عن مواكبة التدفق السريع للغة المنطوقة والخلفية المعرفية الأساسية اللازمة

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

للاستحضار الفوري والاستعداد لإنتاج شيء قد لا يكون "مثاليا". في الواقع، لا توجد ترجمة شفهية مثالية على الإطلاق. (ترجمتنا)

أما ماثيو غيدير (Mathieu Guidère) فيحصر أهم الاختلافات بين مساري الترجمة الشفهية والترجمة التحريرية في جملة من النقاط تتمثل فيما يلي:

أولا: يعمل المترجمون التحريريون انطلاقا من نصوص مكتوبة في حين أنّ المترجمين الشفهيين يعملون على خطابات شفهية ويتمتع الفريق الأول في مراجعة ترجمته وتصويبها فيما يجبر الفريق الثاني على العمل الفوري وعلى استحالة العودة الى الوراء.

ثانيا: يستطيع المترجمون التحريريون إجراء البحث التوثيقي إنجاز الترجمة في حين أنه ينبغي على المترجمين الشفهيين اكتساب كل معرفتهم الضرورية في عملهم قبل مداخلتهم. (غيدير، 2012).

وأخيرا يستطيع المترجمون التحريريون تحليل الخيارات المتاحة أمامهم ومقارنتها أو اللجوء إلى الأدوات المساعدة في الترجمة بينما على المترجمين الشفهيين أن يتخذوا بمفردهم قرارات سريعة وفورية في أغلب الأحيان.

تتطلب هذه القرارات كفاءات متميزة في الممارسة، على سبيل المثال ينبغي على المترجمين التحريريين في المقام الأول تطوير كفاءة تحريرية في اللغة الهدف بينما ينبغي على المترجمين الشفهيين اكتساب كفاءة خطابية بل صوتا إذاعيا للقيام بعملهم على نحو جيد.

بعد استعراض جملة من المفاهيم النظرية التي تُشكّل الأساس النظري للدراسة، إذ تم التطرق إلى مفاهيم الترجمة ومسار الترجمة، والترجمة التحريرية، والترجمة الشفوية، مع توضيح الفروق بينها وبين مساريهما استنادا إلى آراء وأفكار المختصين والباحثين في هذا المجال، ننتقل الآن إلى الجزء التطبيقي من الدراسة.

3. الدراسة الميدانية

بعدما تطرقنا إلى جملة من المفاهيم النظرية أعلاه، نحاول في الدراسة الميدانية من هذا البحث اختبار الفرضيات التي صغناها أعلاها قصد تأكيدها أو نفيها وهذا من خلال تحليل نتائج استبيان مُوجّه إلى عينة من المترجمين–الترجمة الرسميين في الجزائر كميا وكيفيا.

1.3 التحليل الكمي والكيفي لبيانات الاستبيانات:

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

1.1.3. المحور الأول: البيانات الشخصية للمترجم الترجمان الرسمي:

يتناول هذا المحور تحليل بيانات الاستبيانات التي تم جمعها من أفراد العينة، حيث تتضمن أسئلة تتعلق بالتخصص الدراسي الذي اختاره المشاركون في الجامعة، بالإضافة إلى مدة تجربتهم في مزاولة الترجمة الرسمية في مكاتبهم والمستجوبين الذين مارسوا الترجمة المهنية سواء في المؤسسات أو بصفتهم مترجما حرا، مع تسليط الضوء على الصعوبات والتحديات التي واجهها المشاركون في مسيرتهم المهنية.

الجدول 1: يوضح التخصص الذي درسه أفراد العينة في الجامعة

نوع الترجمة	تكرار الاجابة	النسبة المئوية
الترجمــة التحريرية	4	%40
الترجمـة الشفوية	0	%00
الترجمة التحريرية والشفوية	6	% 60
المجموع	10	% 100

يتضمن الجدول أعلاه التخصص الذي درسه أفراد العينة والقصد من وراء هذا السؤال التعرف على الخلفية الاكاديمية لتكوين المترجم الترجمان وبالتالي معارفه ومكتسباته النظرية والتطبيقية أثناء تكوينهم. و يتبين من خلال الجدول أن غالبية المترجمين التراجمة الرسميين (60 %) كان تخصصهم "الترجمة التحريرية والشفوية" يليه تخصص "الترجمة التحريرية" (40 %)، فيما لم يدرس أي فرد من العينة تخصص "الترجمة الشفوية".

ويمكن تفسير هذه النتائج بأنماط التكوين المتاحة في الجامعات التي زاول فيها أفراد العينة دراستهم حيث يتضح أن أغلب أفراد العينة درسوا بجامعات تضم التكوين في الترجمة التحريرية والشفوية من أجل الجمع بين النمطين واكسابهم تكوينا متنوعا وشاملا قدر الإمكان ويكونوا جاهزين للانطلاق في العمل في المهنة عند تخرجهم في النمطين.

الجدول 2: يوضح مدة مزاولة المستجوبون للترجمة الرسمية في مكاتبهم

أقدمية المترجم الرسمي في المهنة	تكرار الاجابة	النسبة المئوية

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

من 10 الى 15 سنة	4	% 40
من 15 إلى 20 سنة	5	% 50
أكثر من 20 سنة	1	% 10
المجموع	10	% 100

يتضمن الجدول أعلاه بيانات حول المدة التي زاول فيها أفراد العينة الترجمة الرسمية في مكاتبهم بصفتهم مترجمين–تراجمة مُحلّفين. ويظهر الجدول أن 50 % من أفراد العينة قد افتتحوا مكاتبهم منذ مدة تتراوح من 15 إلى 20 سنة بينما افتتح 40 % من المترجمين التراجمة الرسميين مكاتبهم منذ مدة من 10 الى 15 سنة لتأتي في الأخير بنسبة 10 % أفراد العينة الذين افتتحوا مكاتبهم منذ أكثر من 20 سنة".

ويمكن أن تفسر هذه النتائج بالرجوع إلى تاريخ تنظيم مسابقات الالتحاق بمهنة المترجم الترجمان حيث كان عدد المترجمين التراجمة منذ أكثر من 20 سنة يعرف نقصا ثم ازداد بعدها إثر المسابقات التي نظمت منذ سنة 2008 إلى غاية 2011 ولم تُجرَ بعدها أي مسابقة للالتحاق بالمهنة إلى غاية سنة 2024 على أن يشرع الناجحون في عملهم في 2025.

الجدول 3: يوضح المستجوبون الذين مارسوا الترجمة المهنية في مؤسسة أو بصفة مترجم حر(Freelancer)

عمل المستجوبين في مؤسسة أو بصفة مترجم حر	تكرار الاجابة	النسبة المئوية
نعم	7	% 70
لا	3	% 30
المجموع	10	% 100

يبيّن الجدول أعلاه إحصائيات حول أفراد العينة الذين مارسوا الترجمة المهنية في مؤسسة أو بصفة حر أو عدم ممارستهم لهذا النشاط. ويتبين أن نسبة 70 % سبق لهم ممارسة نشاط الترجمة قبل فتح مكاتبهم في حين نسبة 30 % لم يمارسوا أي نشاط قبل الالتحاق بسلك التراجمة المترجمين الرسميين المحلفين. ويمكن تفسير أن أغلبية

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

أفراد العينة (70 %) عملوا كمترجمين في شتى القطاعات كون فتح مكتب ترجمة رسمية يستدعي استيفاء شرط التمتع "بخبرة في مهنة المترجم – الترجمان الرسمي لمدة لا تقل عن خمس سنوات على مستوى مصلحة الترجمة لدى جهة قضائية أو إدارة أو هيئة أو مؤسسة عمومية أو خاصة أو منظمة أو مكتب عمومي للترجمة الرسميّة أو مكتب أجنبي للترجمة" وهو الشرط المنصوص عليه في المرسوم التنفيذي رقم 95-436 المؤرخ في 18 ديسمبر سنة 1995 المحدد لشروط الالتحاق بمهنة المترجم – الترجمان الرسمي، وممارستها، ونظامها الانضباطي، وقواعد تنظيم المهنة وسير أجهزتها. بينما لم يسبق لنسبة 30 % من الأفراد العمل في ميدان الترجمة قبل فتح المكتب وتفسر بأنهم شاركوا في مسابقة الالتحاق بمهنة المترجم – الترجمان الرسمي سنة 2011 حيث لم تشترط الخبرة للمشاركة في المسابقة.

الجدول 4: يوضح الصعوبات التي تلقاها المستجوبون في عملهم

الصعوبات التي تلقاها المستجوبون	تكرار الاجابة	النسبة المئوية
المصطلحات المتخصصة	3	% 30
فهم نطق بعض الأجانب للغات الأجنبية (لكنة أو لهجة)	2	% 20
تعدد الميادين	2	% 20
عدم تناسب الوقت مع حجم العمل	2	% 20
المسؤولية الجزائية للمترجم الترجمان	1	% 10
المجموع	10	% 100

يتضمن الجدول أعلاه الصعوبات التي واجهت المترجمين التراجمة الرسميين في عملهم سواء في مكاتبهم أو قبل الالتحاق بالمهنة. وجاءت "المصطلحات المتخصصة" على رأس الصعوبات بنسبة 30 % فيما حلت بنسبة 20 % كل من "فهم نطق بعض الأجانب للغات الأجنبية" و"تعدد الميادين" و"عدم تناسب الوقت مع حجم العمل" و"المسؤولية الجزائية للمترجم الترجمان".

ويمكن تفسير كون المصطلحات المتخصصة من الصعوبات التي تواجه المترجم الترجمان لتعدد المجالات والتخصصات للنصوص التي يعمل عليها من قانونية وطبية دبلوماسية واقتصادية ومالية وفنية وغيرها. ويضاف إلى

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

ذلك ظهور مصطلحات متخصصة جديدة ترتبط بالتطور التكنولوجي والعلمي والفني في شتى المجالات، ما يستدعي البحث عن مقابلاتها أو حتى وضع مصطلحات جديدة إن استدعى الأمر ذلك.

أما فهم نطق بعض الأجانب للغات الأجنبية فيكون في الترجمة الشفوية على مستوى المحاكم أو مختلف المؤتمرات، إذ أن بعض المتحدثين بلغة ثانية أو حتى لغتهم الأم أحيانا ينطقون بمخارج حروف غير مفهومة أو بلكنة تصعب فهمهم.

فيما يخص تعدد الميادين يعجز المترجم-الترجمان عن الإلمام بميادين شتى وما تنطوي عليه من قوانين ومفاهيم ومصطلحات وغيرها. وعن عدم تناسب الوقت مع حجم العمل. وهذه الصعوبة من التحديات اليومية التي تواجه المترجم إذ نجد الزبون يطلب أن يحصل على ترجمة وثيقته في آجال قصيرة مقارنة بحجم نص الوثيقة ما يستدعي من المترجم بذل جهد أكبر لإكمالها في وقتها المحدد وقد ينعكس على جودة الترجمة. أما الترجمان فتواجهه صعوبة مع المتحدث بسرعة في فهمه وترجمة ما يقول تتابعيا أو تزامنيا.

ومن بين الصعوبات التي ذكرها أفراد العينة أيضا المسؤولية الجزائية للمترجم الترجمان وهذ خوفا من الوقوع في الخطأ المؤدي إلى تحريف الوثيقة ما ينجر عنه وقوعه تحت طائلة أحكام المادة 16 من الأمر رقم 95-13 المؤرخ في 11 مارس 1995 المتضمن تنظيم مهنة المترجم – الترجمان الرسمي، حيث تنص المادة المذكورة على أنه "تطبق على المترجم-الترجمان الرسمي الذي يحرف عمدا جوهر الأقوال أو الوثائق التي يترجمها شفويا أو كتابيا العقوبات المقررة في شهادة الزور طبقا لأحكام المادة 237 من قانون العقوبات".

2.1.3 المحور الثاني: المترجم الترجمان من الجامعة إلى الميدان:

يتناول المحور الثاني تحليل بيانات الاستبيانات المتعلقة بدراسة المستجوبين لنظريات الترجمة خلال مراحل دراستهم الجامعية، حيث يتطرق إلى النظريات أو المفاهيم التي يتذكرها المستجوبون ويعتقدون بأنها أثرت في فهمهم للترجمة. كما يتناول المحور النظريات التي قد تسهم بشكل أكبر في تسهيل عمل المترجمين، إلى جانب استكشاف كيفية توظيف المستجوبين لتجربتهم المهنية في تدريب المتدربين بمكاتب الترجمة. ويشمل أيضا استعراض طرق وأساليب تكوين المتدربين في هذه المكاتب، بما يعكس الممارسات الفعالة التي تساهم في تطوير مهاراتهم المهنية.

الجدول 5: يوضح دراسة المستجوبين في الجامعة لنظريات الترجمة

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

دراسة المستجوبين في الجامعة لنظريات الترجمة	تكرار الاجابة	النسبة المئوية
نعم	10	% 100
لا	00	% 0
المجموع	10	% 100

يتضمن الجدول أعلاه أجوبة أفراد العينة على سؤال هل درسوا نظريات الترجمة خلال مسارهم الجامعي، ويتضح منه أن كل أفراد العينة درسوا نظريات الترجمة في الجامعة.

وبناء على هذه الاحصائيات نستنتج أن نظريات الترجمة مدرجة في مقررات التكوين الجامعي للمستجوبين، وبالتالي يتبين أن لها أهمية كبيرة في إعداد الطلبة لسوق العمل وكذا الرسوخ في أذهانهم بأنهم درسوها في الجامعة رغم مرور عدة سنوات على تخرجهم.

الجدول 6: يوضح النظريات أو النظرية التي يتذكرها المستجوبون

النظريات أو النظرية التي يتذكرها المستجوبون	تكرار الاجابة	النسبة المئوية
التأويلية	7	% 70
اللغوية	3	% 30
الهدف (سكوبوس)	4	% 40
التواصلية	3	% 30
الأدبية	1	% 10
التكافؤ	2	% 20
المجموع	20	% 200

يبين الجدول أعلاه النظريات التي درسها عناصر المدونة في الجامعة ولا زالت تتذكرها، حيث حلت النظرية التأويلية في المرتبة الأولى بنسبة 70 % تليها نظرية الهدف (سكوبوس) بنسبة 40 %، ثم اللغوية والاتصالية بنسبة 30 %، ثم نظرية التكافؤ بنسبة 20 % لتأتي في الأخير النظرية الأدبية بنسبة 20 %.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن النظرية التي رسخت في أذهان أغلب المترجمين التراجمة الرسميين هي النظرية التأويلية وقد يرجع هذا إلى بساطة أسسها أو حسن شرحها وكثرة تكرارها خلال تكوينهم الجامعي. وتأتي في المرتبة الثانية نظرية الهدف أو السكوبوس والتي مثلت نظرية واقعية لبعض أفراد العينة. وتليها النظريتان الاتصالية واللغوية لما قد تمثله لبعض المستجوبين من أهمية في التطبيق. وتأتي بعد ذلك نظرية التكافؤ التي مازال بعض المستجوبين يتذكرونها لكونها عَمَلِيَّة ولشهرة منظرها يوجين نايدا. وفي الأخير، تأتي النظرية الأدبية التي لم يتذكرها إلا قلة من المستجوبين.

الجدول 7: يوضح النظرية التي يمكن أن تسهل أكثر عمل المترجم الترجمان

النظرية التي يمكن أن تسهل أكثر عمل المترجم الترجمان	تكرار الاجابة	النسبة
التأويلية	3	% 30
التواصلية	1	% 10
الهدف (سكوبوس)	3	% 30
التكافؤ	1	% 10
اللغوية	3	% 30
المجموع	11	% 110

يبرز الجدول أعلاه رأي المستجوبين حول النظرية التي يمكن أن تسهل أكثر عمل المترجم الترجمان. فجاءت النظريات التأويلية والهدف واللغوية بنسبة 30 % ثم كل من النظريات التواصلية والتكافؤ بنسبة 10 %.

ويمكن تفسير أن المستجوبين اعتبروا النظريات التأويلية والسكوبوس واللغوية من بين أكثر النظريات التي تسهل عمل المترجم الترجمان على اعتبار الأولى والثانية عملية وقابلة للتطبيق في عملهم وتسهل استحضار أسسها، بينما اعتبر آخرون النظرية اللغوية التي يرون أن الترجمة بالأساس تمرين بين لغتين ما يستدعي التحكم في الأسلوب والنحو والمعاني لكلا اللغتين (المصدر والهدف) ولربما لبساطة هذه الافتراضات اعتبرها بعض أفراد العينة من أكثر النظريات التي تسهل عمل المترجم الترجمان. وتأتي في الأخير النظرية التواصلية التي تركز على النص بوصفه وحدة

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

أساسية للترجمة وتعتبر أن النص المصدر والنص الهدف يجب أن ينطويا على نفس الرسالة والمعنى وكذا نظرية التكافؤ التي تقوم على إنتاج نص مكافئ في المعنى للنص المصدر ومراع للاختلافات الثقافية بينهما.

الجدول 8: يوضح توظيف المستجوبين لتجربتهم المهنية في تكوين المتربصين في مكاتبهم

تكوين المستجوبين للمتربصين في مكتب الترجمة	تكرار الاجابة	النسبة المئوية
نعم	8	% 80
لا	2	% 20
المجموع	10	% 100

يبين الجدول أعلاه مدى توظيف المترجمين التراجمة الرسميين لتجربتهم المهنية في تكوين المتربصين في مكاتبهم حيث أكّد أغلبهم (80 %) أنهم يسهرون على تلقين المتدربين مهارات وكفاءات مما اكتسبوه من خبرتهم في المجال في حين لا يقوم بذلك نسبة 20 % من المستجوبين.

استنادا إلى النتائج الكمية المذكورة أعلاه، نجد أنّ أغلبية المترجمين التراجمة الرسميين يحرصون على تلقين معارفهم ونقل تجاربهم المهنية للمتدربين في مكاتبهم. وقد يكون ذلك بغية الاسهام في تحسين مستوى المتربصين لتجنب الأخطاء الشائعة ورفع التحديات التي قد يواجهونها في العمل ومدهم بتقنيات واستراتيجيات فعالة للتعامل مع شتى النصوص قصد التعويل عليهم ومساعدتهم في تحمل أعباء العمل في المكتب. وفي المقابل، لا تحرص أقلية (20 %) من المستجوبين على تكوين المتربصين في مكاتبهم وقد يكون لضيق الوقت بسبب حجم العمل أو لحاجة في أنفسهم.

الجدول 9: يوضح طرق تكوين المتربصين في مكاتب الترجمة

طرائق تكوين المتربصين في مكاتب الترجمة الرسمية	تكرار الاجابة	النسبة المئوية
الممارسة	4	% 40
تعليم خطوات الترجمة	2	% 20
التوجيه	2	% 20
تحسين المستوى اللغوي	3	% 30

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

المجموع	11	% 110

يتضمن الجدول أعلاه الطرائق التي يستعملها المستجوبون الذين يوظفون خبرتهم في مجال الترجمة في تكوين المتربصين لديهم. إذ يعتمد 40 % من المستجوبين على الممارسة، بينما يركز 30 % على تحسين مستوى المتربصين في عملية التلقين ويفضل 20 % من أفراد العينة تعليم خطوات الترجمة وكذا التوجيه في نقل خبرتهم للمتربصين في مكاتبهم.

تشير نتائج الجدول إلى الطرق التي يفضلها المترجمون لتكوين المتربصين لديهم في مجال الترجمة وكيفية نقل خبراتهم. يعتمد 40 % من المترجمين بشكل كبير على الممارسة والتطبيق في تكوين المتربصين ويمكن أن يكون ذلك من خلال توفير فرص عملية بترجمة النصوص والتعلم من التجارب الفعلية في الترجمة الشفوية.

ويركز 30 % على تحسين مستوى المتربصين في عملية التلقين بتطوير مهارات المتربصين من خلال التوجيه والتحفيز ويمكن أن يكون التدريب التلقائي أو تلقين المفاهيم الأساسية لتحسين مستوى الأداء في حين يفضل 20 % تعليم خطوات الترجمة للمتربصين وتتعدد هذه الخطوات العلمية وفقا لكل نظرية من فهم وانسلاخ لغوي وإعادة تعبير وغيرها من الخطوات.

ويركز 20 % من المترجمين التراجمة الرسميين على التوجيه في تكوين المتربصين، وقد يكون لدى هؤلاء المترجمين اعتقاد بأهمية التوجيه الشخصي والفردي لتطوير مهارات المتربصين ونقل الخبرات الشخصية والمهنية التي اكتسبوها خلال مسارهم المهني في مجال الترجمة والتحديات التي يمكن أن يواجهوها وكيفية التغلب عليها وتقييم تقدم المتدربين بشكل مستمر، وتوفير التوجيه الإضافي بناء على احتياجات كل فرد.

3.1.3. المحور الثالث: الممارسة اليومية للترجمة:

يتناول هذا المحور تحليل بيانات الاستبيانات المتعلقة بأكثر أنواع الترجمة التي يعمل عليها المترجمون، مع التركيز على الخطوات التي يتبعها المستجوبون في الترجمة التحريرية والشفوية. كما يستعرض المحور آراء المترجمين حول تأثير مسار الترجمة في تسهيل عمل المترجم الرسمي، بالإضافة إلى مقارنة بين الخطوات المتبعة في الترجمة

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

التحريرية والشفوية. يتم كذلك فحص وجهات نظر المستجوبين حول ما إذا كان هناك اختلاف أو تشابه بين هذين المسارين في الممارسات المهنية للمترجمين.

الجدول 10: يوضح أكثر نوع من الترجمة يشتغل عليه المترجمون التراجمة

أكثر نوع من الترجمة يشتغلون عليه	تكرار الاجابة	النسبة المئوية
الترجمــة التحريرية	6	% 60
الترجمــة الشفوية	0	% 00
الترجمة التحريرية والشفوية	4	% 40
المجموع	10	% 100

يبين الجدول أعلاه الأنواع التي يشتغل عليها أكثر المترجمون التراجمة الرسميين في إطار مهنتهم، حيث يتبين أن 60 % من المستجوبين يمارسون الترجمة التحريرية غالبًا بينما يمارس 40 % الترجمة التحريرية والشفوية ولا يمارس أي واحد من المستجوبين الترجمة الشفوية لوحدها.

ويمكن تفسير أن 60 % من المترجمين التراجمة الرسميين يشتغلون على النصوص الكتابية مثل التقارير والمقالات والوثائق الرسمية من طبية وقانونية ومالية وعقود واقتصادية وثقافية وغير ذلك بكون هذا النوع من الترجمة هو الأكثر طلبا من قبل الزبائن سواء الأفراد أو الشركات.

أما 40 % من المترجمين التراجمة فتردهم طلبيات كل من الترجمة التحريرية والشفوية. قد يكون ذلك بسبب الموقع الجغرافي الذي يشتغلون فيه، ومثال ذلك الجزائر العاصمة تحتضن أكثر من غيرها من الولايات مؤسسات حكومية وخاصة سياسية واقتصادية وهيئات وبعثات دولية تلجئ للترجمة التحريرية في عقودها ونزاعاتها وغير ذلك من الوثائق وتنظم كذلك ملتقيات ولقاءات ذات طابع دولي أو إقليمي تقتضي الاستعانة بتراجمة، ويضاف إلى ذلك شبكة علاقات صاحب المكتب ما يتيح له العمل على النوعين.

وعليه يكون تفسير هذه النتائج يعتمد على احتمالات عدة، مثل اختلاف احتياجات العمل أو التوجهات الشخصية لدى المترجمين. كما يمكن أن يكون اختيار مزج الترجمة التحريرية والشفوية ناتجا عن تنوع المشاريع التي يعمل عليها المترجمون أو حاجة العمل إلى التنقل بين النصوص المكتوبة والشفوية في سياق العمل.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

الجدول رقم (11): يوضح الخطوات التي يتبعها المستجوبون في الترجمة التحريرية

الخطوات التي يتبعها المستجوبون في الترجمة التحريرية	تكرار الاجابة	النسبة المئوية
حسب نوع الوثيقة وميدانها	1	% 10
قراءة ففهم ثم نقل ومراجعة	4	% 40
ترجمة النص ثم مقارنته مع المصدر ثم قراءته دون الرجوع إلى الأصل	3	% 30
قراءته ثم ترجمته	3	% 30
دون خطوات	1	% 10
المجموع	12	% 120

يتضمن الجدول أعلاه الخطوات التي تتبعها المترجمون التراجمة في عملهم، فجاءت "قراءة ففهم ثم نقل ومراجعة" في المرتبة الأولى بنسبة 40 %، ثم "ترجمة النص ثم مقارنته مع المصدر ثم قراءته دون الرجوع إلى الأصل" بنسبة 30 % و"قراءة النص ثم ترجمته" بنسبة 30 %، بينما اعتبر 10 % أن الأمر يكون "حسب نوع الوثيقة وميدانها"، وأكد 10 % أنهم لا "يتبعون خطوات".

يبدو من كون 40 % من أفراد عينة الدراسة يتبعون خطوات القراءة والفهم ثم النقل والمراجعة أنهم يولون أهمية كبيرة لفهم المحتوى الأصلي بشكل جيد قبل البدء في عملية الترجمة. وبعد فهم النص، يتم التركيز على إعادة صياغته بشكل دقيق وفعال.

كما أن بعض المستجوبين يتبعون خطوات "ترجمة النص ثم مقارنته مع المصدر ثم قراءته دون الرجوع إلى الأصل" وخطوات "قراءة النص ثم ترجمته"، وهذا يشير إلى أهمية فحص الدقة والانسجام بين النص المترجم والنص الأصلي. كما يؤكد على أهمية قراءة النص المترجم بعد الترجمة لضمان فهمه بشكل صحيح دون الرجوع إلى النص الأصلي.

ومن المستجوبين من يعتبرون أن تحديد الأسلوب والخطوات الدقيقة للترجمة يعتمد على نوع الوثيقة ومجالها، ممّا يعكس التنوع في عمليات الترجمة بحسب السياق والمحتوى الخاص بكل وثيقة. وتشير هذه النتائج عموما إلى أهمية فهم النص الأصلي وتحقيق دقة عالية في الترجمة، مع التركيز على عمليات المقارنة والمراجعة.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

الجدول 12: يوضح الخطوات التي يتبعها المترجمون التراجمة في الترجمة الشفهية

الخطوات التي يتبعها المستجوبون في الترجمة الشفهية	تكرار الاجابة	النسبة المئوية
جمع معلومات حول موضوع اللقاء ثم النقل حضوريا	4	% 40
الفهم ثم النقل مباشرة	6	% 60
المجموع	10	% 100

يبين الجدول أعلاه الخطوات التي يتبعها المستجوبون في الترجمة الشفوية حيث يؤكد 60 % من أفراد العينة أن خطواتهم تتمثل في "الفهم ثم النقل مباشرة"، بينما يتبع 40 % من المستجوبين خطوات "جمع معلومات حول موضوع اللقاء ثم النقل حضوريا".

نخلص من النتائج الكمية أن أغلب المستجوبين يتبعون خطوتي "الفهم ثم النقل المباشر"، إذ يمكن أن يركزوا على فهم الفكرة العامة والتعبير عنها بطريقة مناسبة في اللغة الهدف دون الحاجة إلى جمع مزيد من المعلومات.

في المقابل يتبع باقي المستجوبين خطوات "جمع معلومات حول موضوع اللقاء ثم النقل حضوريا" حيث يمكن أن يفضلوا الاستعداد المسبق وجمع المعلومات المتعلقة بالموضوع لضمان دقة واكتمال الترجمة الشفوية لا سيما ما تعلق بالمصطلحات المتخصصة وأسماء الشخصيات وتسمية الهيئات والمنظمات.

الجدول 13: يوضح رأي المستجوبين حول مسار الترجمة في تسهيل عمل المترجم الرسمي

رأي المستجوبين حول مسار الترجمة في تسهيل عمل المترجم	تكرار الاجابة	النسبة المئوية
نعم	7	% 70
أحيانا	3	% 30
المجموع	10	% 100

تضمن الجدول أعلاه مدى تسهيل اتباع مسار الترجمة بمختلف مراحله في عمل أفراد العينة كمترجمين محترفين. إذ يعتقد 70 % أن اتباع مسار الترجمة يسهل عملهم في حين يعتقد 30 % أنها لا تساعدهم إلا أحيانا.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

يعتقد أغلبية المستجوبين أن اتباع مسار الترجمة يسهل عملهم وقد يكون نتيجة لتبسيط العملية أو وجود إجراءات واضحة وفعالة تسهل عليهم تحقيق جودة في الترجمة. وإيجاد حلول لشتى الصعوبات ورفع التحديات لاسيما المتعلقة بالأساليب والتراكيب وتعدد المعاني وإنتاج مادة شفوية في الوقت المناسب وغيرها.

وفي المقابل يعتقد بعض المستجوبين في إطار هذه الدراسة أن اتباع مسار الترجمة لا يسهل عمل المترجم الترجمان الرسمي دائما، ولكن يكون ذلك مفيدا في بعض الحالات. قد يكون ذلك بسبب تعقيدات معينة في المشاريع التي يعملون عليها أو اختلافات في نوعية المحتوى الذي يتم ترجمته. كما قد يكون ذلك راجعا للخبرة التي يتمتع بها وبالتالي أصبح يترجم آليا.

الجدول 14: يوضح تشابه أو اختلاف الخطوات بين الترجمة التحريرية والشفوية

تشابه أو اختلاف الخطوات بين الترجمة التحريرية والشفوية	تكرار الاجابة	النسبة المئوية
نعم، هنالك تشابه	8	% 80
لا، هنالك اختلاف	2	% 20
المجموع	10	% 100

يبين الجدول أعلاه ما يراه أفراد العينة حول تطابق الخطوات التي يتبعونها في الترجمة التحريرية والشفوية أو وجود اختلافات حيث يعتقد الغالبية (80 %) أنهم يتبعون نفس الخطوات في حين أن 20 % يؤكدون أن هنالك اختلافات بين النوعين.

وبالتالي تعتقد الغالبية العظمى وجود تطابق بين مساري الترجمة التحريرية، ففي التحريرية تكون الترجمة مكتوبة وتتطلب الاهتمام بالتفاصيل اللغوية والصياغة اللغوية بشكل دقيق، بينما الترجمة الشفوية يكون التفاعل فوريا ويشمل الاستماع والتحدث، مع التركيز على التعبير الفوري والفهم السريع. رغم اختلاف ما يركّز عليه أفراد العينة من عناصر إلا أن الأمر لا يعدو بالنسبة إليهم أن يكون نقل معاني من لغة إلى أخرى بعد فهم المحتوى الشفوي وكذا المنتوج الترجمي الذي يكون مكتوبا في التحريرية ومشافهة في الشفوية.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

وعليه، فإن المترجمين قد يتبعون خطوات متطابقة في عملية التحضير والفهم الأولي للنص، ثم يقومون بتعبيره بشكل مكتوب أو شفهي اعتمادا على السياق والاحتياجات ونوع النص أو اللقاء بهدف أساسي للترجمة في كلتا الحالتين هو نقل المعنى بدقة وفعالية.

الجدول 15: يوضح وجود فرق بين مساري الترجمة الشفوية والتحريرية من عدمه حسب المستجوبين

وجود فرق بين مساري الترجمة الشفوية والتحريرية من عدمه	تكرار الاجابة	النسبة المئوية
نعم، هنالك اختلاف	10	% 100
لا	0	% 00
المجموع	10	% 100

في الجدول أعلاه سبر لآراء أفراد العينة حول وجود فرق بين مساري الترجمة التحريرية والشفوية من عدمه. يذهب كل أفراد العينة (100 %) إلى وجود اختلاف بين المسارين.

وتشير النتائج الكمية إلى إدراك مشترك بين أفراد العينة بأن هناك اختلافات بين مساري الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية. وقد يكون الاختلاف الرئيسي بينهما هو مدى الاستعداد المطلوب للتفاعل اللغوي ففي الترجمة التحريرية يمكن للمترجم أن يخصص وقتا للتأكد من صحة الكلمات والجمل، بينما في الترجمة الشفوية يجب على المترجم أن يكون جاهزا للتعبير اللفظي الفوري والتفاعل المباشر. كما قد يكمن الفرق في حاجة المترجم في الترجمة الشفوية للتفاعل بشكل أكبر مع سياق الحديث واحتياجات المستمعين، في حين يمكن للمترجم في الترجمة التحريرية التفرغ لتنقيح النص بشكل أكبر.

الجدول 16: يوضح مستوى الفرق بين مساري الترجمة التحريرية والشفوية وأيهما أصعب

مستوى الفرق بين مساري الترجمة وأيهما أصعب	تكرار الإجابة	النسبة المئوية
عامل الوقت	5	% 50
لكل صعوباته	2	% 20
التحريرية يمكن الاستعانة فيها بدعامات ومصادر عكس الشفهية	2	% 20
طبيعتهما المختلفة	2	% 20

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

المجموع	11	% 110

يتضمن الجدول أعلاه رأي المستجوبين حول الفرق بين مساري الترجمة التحريرية والشفوية حيث يعتقد 50 % أن الفرق يتمثل في "عامل الوقت" بينما يذهب 20 % إلى أنه "لكل مسار صعوباته" و20 % الى أن "الترجمة التحريرية يمكن الاستعانة فيها بدعامات ومصادر عكس الشفوية" في حين أن 20 % يرون أن "لكل نوع من الترجمة طبيعتها المختلفة".

تعكس هذه النتائج تفاوتا وتنوعا في الآراء حول فرق مساري الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية. فنصف أفراد العينة يرون أن الفرق يتمثل في "عامل الوقت"، وقد يكون ذلك بسبب الحاجة في الترجمة الشفوية إلى الاستجابة السريعة والتعبير الفوري، في حين يمكن للمترجم في الترجمة التحريرية التفكير والتدقيق في معاني الكلمات والتراكيب.

ويعتقد بعض المستجوبين أن "لكل مسار صعوباته"، يمكن أن يكون ذلك ناتجا عن تحديات فريدة تواجه كل مسار، مثل تحضير المترجم للترجمة الشفوية أو التفاعل مع متطلبات الترجمة التحريرية. ويرى أخرون أن "الترجمة التحريرية يمكن الاستعانة فيها بدعامات ومصادر عكس الشفوية"، الأمر الذي يعكس هذا التفاعل على القدرة على البحث والتدقيق في المعلومات أثناء الترجمة التحريرية. ويعتقد بعض أفراد العينة أن "لكل نوع من الترجمة طبيعتها المختلفة"، وهذا الأمر يعكس اعترافهم بالتفاوت الطبيعي بين المسارين. وتشير هذه النتائج إلى فهم المترجمين المستجوبين للتحديات والاختلافات الفعلية بين مساري الترجمة، سواء كانت تتعلق بالوقت، أو الصعوبات المختلفة، أو الاستفادة من المصادر والدعامات.

4. خاتمة:

تمحورت هذه الدراسة حول مسألة مسار الترجمة التحريرية والشفوية من خلال عينة قصدية تتمثل في تجربة المترجمين التراجمة الرسميين في الجزائر، في محاولة لرصد أوجه الاختلاف والائتلاف في نقل نص منطوق أو محرر من لغة إلى أخرى. وبغرض وضع أساس نظري للدراسة تطرّقنا باختصار إلى جملة من المفاهيم تتعلق بموضوعنا وتتمثل على وجه الخصوص في مسار الترجمة من خلال تعريفه ثم عرّجنا على الترجمة التحريرية والشفوية والفرق بينهما

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

والخطاب المنطوق والمكتوب. لنأتي إلى الجزء التطبيقي لاختبار الفرضيات لتأكيدها أو نفيها من خلال استبيانات أعدت لهذا الغرض موجهة لعينة من المترجمين التراجمة الرسميين من بعض الولايات من الوطن. وبناء على ما ورد أعلاه خلصنا إلى النتائج التالية:

- الصعوبات التي يواجهها المترجمون التراجمة الرسميون تختلف من مترجم لآخر بين فهم المصطلحات المتخصصة، وصعوبة فهم نطق بعض الأجانب، فضلا عن تعدد ميادين وتخصصات الوثائق واللقاءات، وعدم تناسب الوقت مع حجم العمل، والمسؤولية الجزائية؛

- تكتسي دراسة نظريات الترجمة في الجامعة أهمية كبيرة تنعكس في تضمينها في المقررات الجامعية حيث يظهر أن فهم نظريات الترجمة يُعتبر جزءا أساسيا من تكوين المترجمين ويسهم في تعزيز مهاراتهم واستعدادهم لسوق العمل. ومن أكثر نظريات الترجمة التي رسخت في أذهان المستجوبين النظرية التأويلية، تليها نظرية الهدف؛

- النظريات التأويلية واللغوية والهدف أكثر النظريات قابلية للتطبيق في العمل الترجمي حسب المترجمين التراجمة الرسميين، بينما يذهب آخرون إلى أن أكثر نظريات الترجمة تسهيلا لعملهم هي التواصلية والتكافؤ؛

- المترجمون التراجمة الرسميون الذين يخصصون وقتا لتكوين المتربصين يفضل بعضهم التعليم بالممارسة وآخرون تحسين مستواهم بالتوجيه والتحفيز، بينما يُعزز قلة منهم تعليم خطوات الترجمة ونقل الخبرات الشخصية. كما يركز آخرون على التوجيه الشخصي لتطوير مهارات المتربصين ومرافقتهم لرفع تحدياتهم المهنية؛

- لكل مترجم تفضيلاته في الخطوات التي يتبعها في الترجمة التحريرية، فمنهم من يفضلون البدء بقراءة النص وفهمه ثم نقله ومراجعته، مما يظهر التركيز الكبير على فهم المحتوى الأصلي، ومنهم من يترجمون النص ثم يقارنوه مع المصدر وآخرون يقرءون النص ثم يشرعون في ترجمته؛

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

- التراجمة لهم تفضيلات في الخطوات التي يتبعونها في الترجمة الشفوية، منهم من ينتقلون مباشرة من الفهم إلى النقل المباشر، بمعنى التركيز على فهم الفكرة الرئيسية والتعبير عنها بدقة. بينما يحرص آخرون على الاستعداد المسبق وجمع المعلومات حول موضوع اللقاء قبل النقل الحضوري؛

- اتباع مسار محدد في الترجمة ييسر المهنة لبعض المترجمين لكونه يتيح لهم اتباع إجراءات واضحة وفعالة، ويساعدهم في تحقيق جودة عالية في الترجمة. ومع ذلك، يعتقد أقلية منهم أن مسار الترجمة لا يساعدهم إلا في بعض الحالات، بسبب تعقيدات مقترنة بالنصوص أو اختلاف في نوع المحتوى الذي يتم ترجمته؛

- أغلبية أفراد العينة يتبعون نفس الخطوات في الترجمة التحريرية والشفوية، بينما تؤكد الأقلية على وجود اختلافات، وهو ما يدل على توافق كبير في الخطوات التي يتبعها المترجمون في عمليات الترجمة، سواء كانت تحريرية أم شفوية. ويركز المترجمون، سواء كانوا يؤمنون بالتطابق أو الاختلاف، على أهمية فهم المحتوى بشكل جيد قبل نقله بشكل كتابي أو شفهي، مع التركيز على دقة نقل المعاني بين اللغتين؛

- هنالك اختلاف بين مساري الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية مرتبط بمستوى الاستعداد المطلوب للتفاعل اللغوي والخطوات الذهنية من حيث التفاعل والاستجابة. الفرق قد يكمن أيضا في الحاجة إلى تفاعل أكبر مع سياق الحديث واحتياجات الجمهور في الترجمة الشفوية، بينما يمكن للمترجم في الترجمة التحريرية التفرغ لتنقيح النص بشكل أكبر؛

- الفرق بين مساري الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية يتجلى في عامل الوقت حيث تتطلب الترجمة الشفوية استجابة فورية، بينما يتيح المسار التحريري للمترجم التأمل والتفكير وفي الترجمة التحريرية يمكن الاستعانة بدعامات ومصادر عكس الشفوية فضلا عن إمكانية مراجعة النص الهدف وتدقيقه.

4. قائمة المراجع:

1. ابن منظور، (1998)، *لسان العرب*، دار الكتب العلمية، بيروت.
2. الجاحظ، (1965)، *كتاب الحيوان*، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/June 2025 pp 416-441
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

3. أمطوش، م، (2015)، *رؤية جديدة في تعليم الترجمة*، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
4. باخوداروف، ل. س، (2018)، *اللغة والترجمة: مسائل نظرية الترجمة العامة والخاصة* .(ع. ت. رزاق، مترجم)، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر.
5. سيلسكوفيتش، د.، ولودرير، م (2009)، *التأويل سبيلا إلى الترجمة* .(ف. القاسم، مترجم)، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.
6. عليان، ر.، وغنيم، ع، (2000)، *مناهج وأسلوب البحث العلمي: النظرية والتطبيق*، دار الصفاء، عمان.
7. كريستين دوريو (2007)، *أسس تدريس الترجمة التقنية*، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.
8. ماتيو غيدير (2012)، *مدخل إلى علم الترجمة: التأمل في الترجمة ماضيا وحاضرا ومستقبلا*، (محمد أحمد طجو، المترجمون)، النشر العلمي والمطابع– جامعة الملك سعود، الرياض.

9- Nida, E. A. (2001), *Contexts in Translating,* John Benjamins Publishing Company, Amsterdam.